حاضر العالم الإسلامي

محاضرة رقم (٨)

الاتجاه إلى وحدة الجهود وتضامن المسلمين
رابطة العالم الإسلامي

- تنبه المسلمون إلى خطورة تفرقهم وإلى عوامل ضعفهم وإلى أهمية وحدتهم وتآلفهم والتقائهم ، فارتفعت الأصوات تنادي بأهمية التقاء المسلمين للتشاور والتفاهم بعد أن جربوا كل المذاهب والنظم العربية بشقيها الاشتراكي والرأسمالي اعتقادا منهم أو مجرد ظن بأن هذه النظم لم تغن عنهم شيئا وكانت سرابا خادعا ركضوا خلفه فتعرقلت نهضتهم وتفرقت كلمتهم ، وواقع الأمر أن في العالم الإسلامي مدا كبيرا وقوة شعبية هائلة تقول بالعودة إلى الإسلام من جديد ولا أدل على ذلك من مقاومة التجارب الشيوعية والاشتراكية في بعض بلدان العالم الإسلامي وردود الفعل العنيفة التي ظهرت في بعضها الآخر ضد العلمانية وفصل الدين عن الدولة ، وفصل الدين عن الحياة .

- جربت القوى المسلمة التكتلات الإقليمية والوطنية والقومية وأشهرها : الحلف المركزي الذي ضم تركيا وإيران وباكستان والجامعة العربية التي ضمت الدول العربية جمعاء ودول عدم الانحياز ومؤتمراتها التي ضمت كثيرا من دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، ومنظمة الوحدة الإفريقية وغير ذلك من محاولات للوحدة الوطنية أو الإقليمية أو الاقتصادية على غير أسس الإسلام .

- وفي عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م شهدت مكة المكرمة أول مؤتمر إسلامي قام بالدعوة إليه الملك عبد العزيز آل سعود كان بمثابة بدء المحاولات الإسلامية نحو الإتحاد بعد إلغاء الخلافة العثمانية تبعه وسبقه جماعات إسلامية كثيرة شملت الساحة الإسلامية بأجمعها مثل جماعة الإخوان المسلمين في مصر سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م والجماعة الإسلامية التي أسسها الأستاذ المودودي سنة ١٩٣٨ م وغيرهما من الجماعات والحركات الإسلامية التي أدت دورها في الصحوة الإسلامية

- بغض النظر عما قيل عن بعضها أو عنها كلها وتركت ميراثا فكريا ضخما في مستوى المواجهة مع التيارات المعادية للإسلام ، ولكنى طغى على كثير من أعضاء هذه الحركات والجماعات التعصب وسارعوا إلى مواجهة بعضهم بعضا ، ووصل ببعضهم إلى تكفير بعض بشكل أعاد إلى الأذهان صورة التعصب المذهبي الذي ساد بلاد الإسلام في عصور الجمود والتخلف . هذه الروح الحزبية جعلت أولئك الأفراد لا يرون احتمال خطئهم وان عندهم الحق المطلق ، والخطأ المطلق عند غيرهم ، فجعلت اللقاءات بين أفرادهم سباقا في الحديث وليس حوارا (والحوار فن يعتمد على سماع آراء الآخرين وفهمها وتفنيدها للتوصل إلى الصواب والرجوع عن الخطأ والحزبي لا يرى إلا من زاوية واحدة فقط ويقوم حديثه على توزيع الآراء وسد النظر فيما يتعلق بنظريته فلا يتسع صدره لآراء غيره ، وهذا أدى بدوره إلى انغلاق بعض الجماعات على نفسها وانعزالها عن الأمة .

- وما على هذه الجماعات إذا أرادت أن يستمر دورها الإيجابي في العمل لاستئناف الحياة الإسلامية إلا أن تعيد النظر في تقويم نفسها والابتعاد عن السرية والعمل تحت الأرض لأن ذلك هو الوسط المناسب لاستنبات البذور الغربية مجهولة الطبيعة والمناسبة للعمل المظلم فتسيء إلى العمل كله وإلى الجماعة كلها وإلى الإسلام ، أما العمل في ضوء النهار فإنه يقتل العفونة ويكشف العناصر الغريبة المستنبتة في الظلام تحت ضوء النهار وتختبر الصبر والصلابة والإخلاص . وعلى هذه الجماعات ما دامت أهدافها واحدة أن تتقارب وتتواد وتتحاب وترد أمورها كلها إلى كتاب الله وإلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإلى العلماء المخلصين الذين يستطيعون استنباط تلك الأحكام لا إلى أصحاب الساندويتشات الفكرية ، والعلماء هم أئمة العامة يتصدون لإرشاد الناس ويرون فيهم القدوة الصحيحة .

- عباس أنه قال : " ما ذكر الله الهوى في كتابه إلا ذمه "

- وأما الحق فهو الوحي من كتاب أو سنة . ومرد الاختلاف إلى الله وإلى رسوله . قال تعالى : **(فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِ اللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)** وقال تعالى : **(وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ)** وقال تعالى : **(فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا)** وقال سبحانه وتعالى : **(وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ)** فهم بحاجة وغيرهم من الدعاة إلى أن يكون عملهم خالصا لله فقط فلا يستكثر أحدهم عمله ويستقل عمل غيره ، كما أنهم بحاجة إلى الحلم والتأني والصبر في دعوتهم قال صلى الله عليه وسلم للأشج رئيس قبيلة عبد القيس : " إن فيك خصلتين يحبهما الله – الحلم والأناة "

- والصبر في حقيقته ألزم لوازم الداعية وأمضى أسلحته وأكمل عدته وقد فهم ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى : **(وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ)** فقال : كونوا حلماء فقهاء . ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره .

- بالإضافة إلى وجوب توفر حسن التفقه والفهم السليم لبعض القضايا الفقهية ، حتى ينتفي النزاع والتخاصم والفرقة ، ويجب إدراك أن الخلاف في الفروع لا يوجب الفرقة والنزاع ، ولا يقطع الألفة والمودة والأخوة . ومن الملاحظ أن الغرور والجرأة على الفتيا بدون أهلية لذلك من أهم أسباب الفرقة بين أفراد الجماعات الإسلامية . وعلى مختلف الدعاة والمؤسسات الإسلامية أن تعمل على تضييق شقة الخلاف وإزالة العقبات ، وأن يبينوا للناس حقيقة الإسلام ، حقيقة التوحيد .

- إن عملية التربية المستمرة ، وتخريج الأجيال المؤمنة ستؤدي حتما إلى التعاون مع السلطة ، أو إلى انحناء السلطة ، فهي من الأمة وليست من خارجها . ومن الممكن أن تدعم العمل الإسلامي بدلا من أن تسهم في القضاء عليه . كما يجب الانتباه إلى تربية المرأة المسلمة تربية إسلامية صحيحة لتقضي على فكرة تحرير المرأة الغربية النزعة واليسارية المنحى . ولتسهم المرأة في حركة إحياء الدين بوعي وإخلاص .

- هذا وقد ظهرت أنشطة طيبة على المستويين الرسمي والشعبي في العالم الإسلامي . كان لجهود المخلصين من الأمة ، وللمملكة العربية السعودية دور بارز في إنجاحها . وأهم هذه الأنشطة .

رابطة العالم الإسلامي

- أنشئت بناء على قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الأول الذي عقد بمكة المكرمة في ١٤ ذي الحجة عام ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م وهي منظمة إسلامية عالمية تمثل فيها جميع الشعوب الإسلامية في أنحاء المعمورة ، ومقرها مكة المكرمة ، ولها مجلس تأسيسي مؤلف من كبار العلماء ورجال الفكر في العالم الإسلامي ولقيت كل التشجيع والمؤازرة والدعم من حكومة المملكة العربية السعودية . وتهتم بمقاومة جميع الحركات والتيارات المعادية للإسلام ، وبمساندة كل عمل الخير للعالم الإسلامي .

ومن أهداف الرابطة :

- - تبليغ دعوة الإسلام ، وشرح مبادئه وتعاليمه ، ودحض الشبهات عنه
- - التصدي للتيارات والأفكار الهدامة التي يريد منها أعداء الإسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتشتيت شملهم وتمزيق وحدتهم .
- - الدفاع عن القضايا الإسلامية بما يحقق مصالح المسلمين وآمالهم ويحل مشاكلهم .

ومن الوسائل التي تستخدمها الرابطة لتحقيق الأهداف

- - العمل على تحكيم الشريعة في البلاد الإسلامية .
- - الأخذ بمبدأ الشورى عن طريق مؤتمرات لكبار العلماء في العالم الإسلامي لتبادل وجهات النظر ، وتنسيق الجهود من أجل نشر الدعوة الإسلامية . - الاستفادة من موسم الحج عن طريق إقامة الندوات والمحاضرات . - دعم وتشجيع العلماء والدعاة في كافة أنحاء الأرض وتوزيع الكتب والمجلات الإسلامية مجانا .
- - بعث عدد من الوفود إلى جميع أقطار العالم الإسلامي وللأقطار التي تتواجد فيها الأقليات الإسلامية لدراسة مشاكلهم والتعرف عليهم ومساعدتهم ودعمهم .
- - دعم جميع المنظمات والمؤسسات الإسلامية التي لها صلة بالرابطة وتنسيق الجهود والعمل الإسلامي معها لخدمة الدعوة الإسلامية .
- - العمل على نشر لغة القرآن الكريم بين الشعوب الإسلامية .

وتقوم الرابطة بمهامها عن طريق عدد من الأجهزة ومن أهمها

١-- المجلس التأسيسي ويتكون من ٥٦ عضوا من العلماء وقادة الرأي والفكر في العالم الإسلامي ، ويجوز زيادة عددهم لاستكمال التمثيل الإسلامي . وهو الذي يرسم سياسة الرابطة ويحدد أهدافها واتجاهاتها

٢-- الأمانة العامة للرابطة : وهي السلطة التنفيذية للرابطة ومقرها الدائم مكة المكرمة ويعتبر الأمين العام هو المسئول عن تنفيذ القرارات والتوصيات

- ويعتبر الأمين العام هو المسئول عن تنفيذ القرارات والتوصيات التي يصدرها المجلس التأسيسي في الداخل والخارج . ومن مهمة الأمانة النظر في أحوال المسلمين في كل مكان . وخاصة الأقليات الإسلامية في أماكن كثيرة من العالم وحماية الأقليات أولا ثم إعانتها ثم إرشادها إلى طريق الإسلام الصحيح .

- ٣- الجهاد الإداري والمالي : وهو المسئول عن متابعة أعمال الرابطة ورفع التقارير عن سير تلك الأعمال إلى المجلس التأسيسي .

- هذا وهناك مكاتب فرعية لرابطة العالم الإسلامي في مختلف دول العالم ، وهي معترف بها رسميا من قبل السلطات المحلية لتلك الدول ويتمتع العديد منها بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية .

ومن أنشطة الرابطة :

- بلغ عدد مكاتب الرابطة في جميع أنحاء العالم ٢٥ مكتبا (عام ١٤٠٥ هـ) تقوم بتنفيذ قرارات الرابطة في الوقوف على أحوال المسلمين وتعليمهم ودعم الجمعيات الإسلامية ، وتقديم المساعدات لها . كما بلغ عدد الدعاة التابعين للرابطة في العالم (عام ١٤٠٥ هـ) ٩٣٦ داعية . موزعين كالتالي :

- في أفريقيا ٣٣٦ داعية . في أوربا وأمريكا ٩٩ داعية .

- في آسيا والمحيط الهادي ٢٠٦ داعية . في اندونيسيا ٢٩٥ داعية من مشروع الألف داعية . وأنشأت **هيئة الإغاثة الإسلامية** ومقرها جدة لتقديم المساعدات المالية والعينية للاجئين والمتضررين . وأقامت هذه الهيئة مجموعة كبيرة من المراكز الطبية في الصومال والنيجر والسودان وبنجلاديش والباكستان وغيرها .

- وأقامت الرابطة **مطبعة** خاصة لنشر الفكر والوعي الديني وتم تزويدها بأحدث الآلات والمعدات ، ووزعت الملايين من المصاحف ومئات الآلاف من تراجم معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات السائدة في العالم . وأنشأت لذلك إدارة شئون وأبحاث القرآن الكريم وترجمة معانيه . وتقوم الأمانة العامة بتنفيذ مشروع لاختيار أحسن الترجمات لفظا وإظهارا لمعاني آيات القرآن الكريم وطبعها وتوزيعها . وقد تم طبع وترجمة معاني القرآن باللغة الفارسية ، وهناك تحت الطبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية واللغة الأوغندية . وهناك مشروع لطبع ترجمة معاني القرآن الكريم بالبرتغالية والفرنسية .

- وتصدر الرابطة **مجلتين** شهريتين إحداهما بالعربية والأخرى بالانجليزية ، بالإضافة إلى جريدة أخبار العالم الإسلامي الأسبوعية ومجلة رسالة المسجد الفصلية ، وكتاب دعوة الحق الشهري . وتقوم الرابطة بتشجيع عدد من الصحف الإسلامية في مختلف أنحاء العالم .

- وشكلت الرابطة **المجلس الأعلى العالمي للمساجد** بناء على قرار مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد بمكة عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م بدعوة من رابطة العالم الإسلامي [. وبلغ عدد أعضاء هذا المجلس ٥٥ عضوا يمثلون مختلف الشعوب والأقليات الإسلامية في العالم . **ومن أهدافه :**

- - تكوين رأي عام إسلامي في مختلف القضايا والموضوعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة .- محاربة الغزو الفكري والسلوك المنحرف في حياة المسلمين .- بناء الشخصية الإسلامية فكرا وعقيدة وسلوكا .- العمل على حرية الدعاة إلى الله وأئمة المساجد والخطباء وحمايتهم من الاضطهاد .- حماية المساجد من كل اعتداء يقع عليها أو على ممتلكاتها .- الحفاظ على الأوقاف الإسلامية واسترجاع ما عطل أو صودر منها وتنميتها .- الدفاع عن حقوق الأقليات الإسلامية في مختلف أجزاء العالم .

- وانبثقت عن المجلس الأعلى العالمي للمساجد : **المجالس القارية** : في آسيا والمحيط الهادي ومقره جاكارتا ، وفي أوربا ومقره في بروكسل ، وفي أمريكا وكندا ومقره في أوتاوا ، وفي أفريقيا وسيكون مقره في الخرطوم ، وذلك للربط بين المجلس الأعلى وكل مسجد في كل بقعة من بقاع الأرض . وانبثق أيضا عن المجلس الأعلى

للمساجد (صندوق لإعانة المساجد) في جميع أنحاء العالم ميزانيته عشرون مليون ريالا تبرعت بها حكومة المملكة العربية السعودية .

- وأسست الرابطة **المجمع الفقهي الإسلامي** بتوجيه من المجلس التأسيسي للرابطة يضم جماعة من العلماء والفقهاء يتولون دراسة واقع الأمة الإسلامية والمشكلات التي تواجهها وإيجاد الحلول الصحيحة على أساس المصادر المعتمدة في الفقه الإسلامي .

- وقد انبثقت من مجلس المجمع الفقهي **عدة لجان** هي :

-لجنة المصطلحات الفقهية ، ولجنة التراث الفقهي ، ولجنة البحث العلمي ولجنة الصياغة ، ولجنة الدراسات المعاصرة ولجنة المكافآت .

وفي مجال التربية والعلوم والثقافة :

- قررت منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٨٢ م تنفيذاً لتوجيهات قادة الدول الإسلامية إنشاء المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ومقرها الرباط في المغرب ، وقرروا أن يكون للمنظمة وكالة متخصصة تعمل في ميادين العلوم والثقافة ذات استقلال ذاتي في شئونها التنظيمية والمالية ، ولها أجهزتها الخاصة بها وهي :

- - المؤتمر العام وهو الهيئة العليا بالمنظمة ويضم وزراء الثقافة والعلوم .- المكتب التنفيذي ويتكون من ٩ دول وثلاث شخصيات إسلامية .- الإدارة العامة وعلى رأسها مدير عام منتخب من المؤتمر العام .

- وكانت قد برزت هذه الفكرة – فكرة إنشاء المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم بعد حرق المسجد الأقصى إلى أن ظهرت بالفعل بعد ثلاثة عشر عاما . **ومن أهدافها** :

- - توثيق روابط الأخوة بين الأعضاء .

- - حماية الهوية الإسلامية وتركيز هذه الهوية وبخاصة في الدول غير الأعضاء أو التي يقل فيها عدد المسلمين .- الدفاع عن الإسلام وتقديمه بصورته الصحيحة .- العمل على جعل الثقافة الإسلامية محور تعليم الدول الإسلامية .- بالإضافة إلى محاربة الأمية لدى الكبار في القرى الإسلامية . وبدأت بالفعل بماليزيا وسيراليون .

- - العمل على تطوير الطرق التربوية في المدارس القرآنية . وبدأت بالفعل في السنغال .

- - تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتعلم الدين وتصحيحه

مواجهة المسلمين للتحديات الاقتصادية :

- تقوم قوى الأمم في هذا العصر على الاقتصاد ، فأمريكا تقوم قوتها الهائلة على الاقتصاد الأمريكي الذي هو أداة من أدوات الحرب بل هو أقوى عدة . وقد تكالبت القوى وتحركت المطامع نحو ثروة البلاد الإسلامية ، للوصول إليها ، أو الاحتفاظ بها . وبسبب تفرق المسلمين وتخلفهم وغيبة النظام الاقتصادي الإسلامي أصبحت ثروة بلادهم بيد أعدائهم يتنافسون عليها . ووجدوا أنفسهم بعد استقلال بلادهم شفعاء أمام التكتلات الاقتصادية العالمية الهائلة وفي تبعية اقتصادية كاملة لهذه التكتلات . فحاولت البلاد العربية إنشاء **سوق عربية مشتركة** لمقابلة الاحتكارات الأجنبية والوقوف ضد التكتلات الاقتصادية الغربية ، ووضح حد للمنافسة في إنتاج البلاد العربية

بين الأقطار العربية ، وبدأت الفكرة سنة ١٩٥٦ م بتشكيل لجنة من الخبراء العرب لوضع مشروع الوحدة الاقتصادية .

- ومر هذا التاريخ دون تحقيق شيء . كما واجه مشروع **السوق الإسلامية المشتركة** المصير نفسه وكذلك مشروع الدينار الإسلامي وذلك نظرا لاختلاف الأنظمة في الأقطار الإسلامية والعربية فلا يمكن تنفيذ مثل هذا السوق ، فدول تتبع النظام الاقتصادي الحر ودول أخرى تتبع النظام الاقتصادي الاشتراكي وهذا يؤدي :

١-إن التنافس في السوق الواحدة بين إنتاج المزارع والمعامل المؤممة وبين إنتاج المزارع والمعامل الحرة لن يكون تنافسا عادلا ، لأن الإنتاج المؤمم لا يخضع في أسعاره للعوامل الاقتصادية بل تتحمل الدولة أكلافه في كثير من الأحيان من موازنتها العامة ، وتستطيع أن تغرق الأسواق بخلاف الاقتصاد الحر الذي لا يستطيع منافسة ذلك .

٢-إن حرية تنقل الأموال وحرية العمل وممارسة النشاطات الاقتصادية في الدول الاشتراكية تبقى وهما لا يستفيد منه رعايا الدول الأخرى الموقعة على الميثاق لأن هذه الحريات محظورة على رعايا الدولة الاشتراكية نفسها .

٣-- إن التبعية الاقتصادية وارتباط عملة كل قطر إسلامي بعملة دولة أخرى من الدول الكبرى يجعل قيام مثل هذه السوق وتوحيد الدينار صعب المنال والتحقيق .

- وعلى ذلك فمن أجل التعاون الاقتصادي التام بين أقطار المسلمين يجب توحيد الأنظمة أولا ، والعامل المشترك بين جميع هذه الأفكار هو الإسلام فبالإتجاه إلى النظام الاقتصادي الإسلامي يسهل عمليات التكامل وقيام مثل هذه السوق المشتركة . فالاتحاد الجمركي – الزلفرين – الألماني الذي كان مقدمة الإتحاد الألماني تم بين ولايات تتشابه أنظمتها الاقتصادية ، وكذلك السوق الأوروبية المشتركة والسوق اللاتينية المشتركة . وأمام التحديات الحاضرة للعالم الإسلامي من : أطماع الكتلتين الكبيرتين على السيطرة على البلاد الإسلامية خاصة الدول البترولية منها. وخطر الصهيونية وغزو الاتحاد السوفييتي لبعض البلدان الإسلامية

- وقد تعاظمت التحديات الاقتصادية على منطقة الخليج العربي بشكل خاص لحاجة العالم الصناعي للنفط ، فظهر مجلس التعاون لدول الخليج سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م وقد نجح هذا المجلس بسبب الروح الإسلامية التي تجمع بين هذه الدول ، ويعتبر مثلا الواجب على بلاد المسلمين أن تحتذيه وتطوره للتغلب على الأخطار التي تواجه هذا العالم الإسلامي الغني في خيراته وإمكانياته ، الجائع على أرضه ، المسلوب الإرادة والتحكم في ثرواته . وهذه فكرة عن مجلس التعاون لدول الخليج .

مجلس التعاون لدول الخليج العربية :

- وجدت هذه الدول التحديات التي تواجه هذه المنطقة تتعاظم بتعاظم حاجة العالم الصناعي للنفط ، ولذا فاندماجها هو العامل الحاسم نحو توجه جديد لصياغة سياسية .

- اقتصادية واجتماعية تبعد المنطقة عن التنافس الدولي ويكسبها قوة تفاوضية كبيرة ومقدرة على اتخاذ القرار لصالحها وتمكينها من حمايته .

- فقد قررت دولة الإمارات العربية ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت إقامة تنظيم يهدف إلى تعميق وتوثيق الروابط والصلات والتعاون بين أعضائها في مختلف المجالات

يطلق عليها اسم مجلس التعاون لدول الخليج العربية – ليكون هذا المجلس الوسيلة لتحقيق أكبر قدر من التنسيق والتكامل في جميع الميادين ويعتبر دعما لأهداف جامعة الدول العربية وخدمة للقضايا العربية والإسلامية .

- **ومن أهداف المجلس**
- ١- تعميق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها .
- ٢- تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات .
- ٣- وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشئون الآتية :أ- الشئون الاقتصادية والمالية . ب- الشئون التجارية والجمارك والمواصلات . ج- الشئون التعليمية والثقافية . د- الشئون الاجتماعية والصحية . هـ- الشئون الإعلامية والسياحية .و- الشئون التشريعية والإدارية .٤- دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وانشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها .

وأما **أجهزة مجلس التعاون فهي :**

- **أولا : المجلس الأعلى** : وهو السلطة العليا للمجلس يتكون من رؤساء الدول الأعضاء وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول .

واختصاصاته :

- ١-- النظر في القضايا التي تهم الدول الأعضاء .
- ٢-- وضع السياسة العليا لمجلس التعاون والخطوط الأساسية التي يسير عليها ٣- النظر في التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع التي تعرض عليه من قبل المجلس الوزاري لاعتمادها – أو التي يكلف الأمين العام بإعدادها . ٤- إقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية أعضائها – وتعيين الأمين العام .٥- التصديق على ميزانية الأمانة العامة .

- **ثانيا : المجلس الوزاري** : ويتكون من وزراء الخارجية للدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء وتكون رئاسته دورية لمدة ستة أشهر ويعقد اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي عضو من الأعضاء وتأييد عضو آخر .
- **ثالثا : اللجان والاجتماعات الوزارية والمتخصصة** : للعمل على تنفيذ سياسات المجلس ووضع الإجراءات التفصيلية لذلك . وتتنوع هذه اللجان بحسب طبيعة المهام الموكلة إليها وتأخذ تبعا لذلك صفة الدورية أو الوقتية حسب ما يقرر كل اجتماع أو لجنة وزارية . وقد بلغت هذه اللجان عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ٢٤ لجنة كما يجري التحضير للجان أخرى في مجالات أخرى .
- **رابعا : الأمانة العامة** : تتكون من أمين عام يعاونه أمناء مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين ويعين الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة أخرى ويكون مسئولا مباشرة عن أعمال الأمانة العامة ويمثل مجلس التعاون لدى الغير في حدود الصلاحيات المخولة له . وتعتبر الأمانة العامة الأداة الأساسية لتقديم مقترحات الجهات المسئولة للسياسات والخطط والبرامج المؤدية إلى تحقيق أهداف المجلس – فتتولى :

- ١- إعداد مشروع إستراتيجية العمل الخليجي المشترك في المجالات المختلفة .٢- إعداد الدراسات والبحوث التي تتطلبها أعمال الأجهزة الرئيسية للمجلس .٣- وضع الخطط والبرامج والمشروعات الكفيلة بتحقيق إستراتيجية العمل الخليجي المشترك .٤- التنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية والعربية العاملة في مجال تخصصها .
- ٥- القيام بأعباء السكرتارية الفنية للجان الوزارية واللجان المختلفة في مجال عملها .

➢ ٦- تنظيم اللقاءات والندوات المتصلة بشئون تخصصها والاشتراك في المؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بشئون عملها .

➢ ٧- إعداد تقارير دورية من النشاطات والإنجازات .

- وتضم الأمانة العامة القطاعات التالية :

➢ مكتب الأمين العام – وقطاع الشئون السياسية – وقطاع الشئون الاقتصادية – وقطاع شئون الإنسان والبيئة – وقطاع الشئون القانونية – وقكاع الشئون المالية والإدارية ومركز المعلومات .

➢ ومن أهم منجزات المجلس الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون لتنمية وتوسيع وتدعيم الروابط الاقتصادية فيما بينها على أسس متينة لما فيه خير شعوبها ومن أجل العمل على تنسيق وتوحيد سياستها الاقتصادية والمالية النقدية .

➢ وقد شجعت هذه التجربة الناجحة لمجلس التعاون الخليجي أقطار المغرب العربي ، على التفكير الجدي في إنشاء مجلس تعاون مغربي عربي مشابه ، فعقد رؤساء المغرب ، والجزائر ، وتونس ، وليبيا وموريتانيا ، اجتماع قمة يوم ١٠ / ٦ / ١٩٨٨ م لهذا الغرض . وكونوا لجانا فنية تجتمع دوريا لصياغة الترتيبات المؤسسة لهذا المجلس المرتقب .